mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 72-3-2441هـ| بيان هيئة العلماء في الإخوان

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. الحمدلله القائل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:04

القائل في حديث الافتراق المشهور. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه - 00:00:34

اليوم واصحابي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا - 00:00:54

يموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون بعثنا الله بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه عليه وسلم الى المكلفين جنا وانسا بدعوة عامة ليست خاصة. الى رحمة للعالمين ليقيموا دينا واحدا ويعبدوا ربا واحدا - 00:01:24

اتبعوا ويطيعوا نبيا واحدا. وانزل عليهم كتابا واحدا. وهيأ لهم قبلة واحدة يستقبلونها في صلاتهم. ويقصدونها في مناسكهم وهذا الدين دين واحد. لا مجال فيه للتفرق والتشرذم والاختلاف. وبهذا امر الله جل - 00:01:54

وعلى المؤمنين في سورة ال عمران في قوله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. اتدرون ما حبل الله يا عباد الله؟ انه دينه انه شرعته انه كلامه القرآن ووحيه الثاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير البيان - 00:02:24

فليس في ديننا الا جماعة واحدة. وليس في ديننا الا حزب واحد. وهم حزب الله عز وجل المفلحون. واما بقية الاحزاب والجماعات والفرق والتوجهات فان دين الاسلام منها بريء. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل - 00:02:54

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. قال ابن مسعود رضي الله عنه خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما. وخط عن جنباته خطوطا. فقال هذا صراط الله - 00:03:24

وهذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابهم اليه قذفوه في النار ثم قرأ هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرقوا بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ومن اصول اعتقاد اهل السنة في هذا الباب في - 00:03:44

باب الامامة والجماعة ان لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف واما هذه الاحزاب والجماعات والتنظيمات الخفية والعلنية السرية والمفضوحة فان ما تخالف مقصد هذا الدين العظيم بالاجتماع. وبوحدة الكلمة حيث امرنا الله جل وعلا بالاعتصام بكتاب - 00:04:14

والسمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. واولي الامر منكم. نعم يا عباد الله. وقد جاء في صحيح مسلم من حديث عرفجة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:04:44

انه قال من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كائنا من كان هذا يا عباد الله وقد صدر عن هيئة كبار العلماء قبل ثلاثة ايام صدر بيان مهم - 00:05:04

يتعلق بهذه المسألة العظيمة المتعلقة بوحدة الامة واجتماع كلمتها على ولاة امورها واكدوا على هذا الاصل بدلائله الشرعية من كلام

الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله وعليه وسلم ثم عطف البيان الى هذه الجماعات المحدثة وهذه الاحزاب المبتدعة - 00:05:24

وهذه التنظيمات التي وراءها من ورائها من اعداء الله وركبوا فيها مركب جهال المسلمين ففرقوا الدين وسلموا على ولاة امور المسلمين. وعقدوا لاصحابهم بيعات غير شرعية بيعات في تنظيماتهم في كثير من الجماعات الوافدة علينا الطارئة على ديننا. وقد نصت - 00:05:54

بيان هيئة كبار العلماء على جماعة الاخوان المسلمين التي تنازع ولاة الامور اهلها وتنازع الامر وتثلب عليهم وتدعو الى الحاكمية التي ما انزل الله جل وعلا في شأنها من سلطان - 00:06:24

فهذه جماعة تتبنى العمل السياسي. وتخدم اجندات الله اعلم بمقاصدها من ورائها وهي في الحقيقة تثلب الاسلام الا بمن خلال منظارها. لا تعتني بالعقيدة السلفية الصحيحة ولا بتصحيح الايمان ولا بقيام التوحيد لله رب العالمين. وخلص بيانهم الى انها جماعة - 00:06:44

مبتدعة وانها جماعة ارهابية لا يصح ان تمثل الاسلام ولا المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون نفعنا الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله - 00:07:14

اه لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:07:44

ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فان الله سبحانه وتعالى امرنا بقوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فطاعة الله طاعة مطلقة وهي عنوان - 00:08:25

قالوا عبوديته والخضوع له. وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة. لانها تابعة لطاعته الله سبحانه وتعالى حيث هو رسوله الي الى الناس. ثم طاعة ولاة الامور طاعة غير مطلقة - 00:08:55

بل مقيدة بطاعة الله ورسوله. ولهذا لا طاعة لمخلوق كائنا من كان في معصية الله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف اي بما يوافق شرع الله ولا يخالفه - 00:09:15

ولهذا صارت طاعة ولاة الامور مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك يا عباد الله اخذ العلماء هذه القاعدة في باب الامامة والجماعة ان لا جماعة الا بامام ولا - 00:09:35

امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف. وولاة الامور في هذه الاية وفي غيرها من نصوص الشريعة. هم الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة شرعية تقتضي السمع والطاعة لهم بالمعروف. فلا يخالفون ولا يثلب - 00:09:55

عليهم ولا تنشر مثالبهم ومعايبهم. ولا يجوز الخروج عليهم باي انواع الخروج. اعتقادا بالقلب او قولا باللسان او عملا بالجوارح او خروجا بالسيف. ومن ولاة الامور يا عباد الله علماء - 00:10:15

فانهم يطاعون في بيان دين الله عز وجل يطاعون في هذا البيان وهذا التبين ويتبعون في من لا يعرف الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فاذا امر هؤلاء بمعصية فلا سمع ولا طاعة في هذه المعصية - 00:10:35

بالخصوص لا في عموم السمع والطاعة فيما اوجب عليهم. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلال - 00:10:55

وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاصية اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك - 00:11:15

كحميد مجيد وسلم اللهم تسليما. اللهم عزا تعز به الاسلام والسنة واهلها. وذلا تذل به الكفر والشرك والبدعة والنفاق واهله. يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز - 00:11:35
وفيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ذا الجلال والاكرام اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولاياتنا والمسلمين فيمن خافك - 00:11:55
واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم من ضارنا او ضار المسلمين فضره. ومن مكر بنا فامكر به يا الماكرين. اللهم اعذنا من احزاب السوء ومن جماعات السوء. اللهم اجمع كلمتنا على كتابك وعلى سنة نبيك - 00:12:15
صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نعوذ بك من الفرقة والشذوذ. ونعوذ بك اللهم من قرناء السوء ودعاة السوء يا رب العالمين. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من - 00:12:35
من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم غيثا مغيثا. هنيئا مريئا. سحا طبقا مجللا. اللهم سقيا رحمة. اللهم سقيا رحمة. لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ونصب. اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيدك يا ذا الجلال - 00:12:55
والاكرام. اللهم ارحم هؤلاء البهائم الرتع. وهؤلاء الشيوخ الركع وهؤلاء الاطفال الرضع. اللهم فرحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي - 00:13:25
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ذا الجلال والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين - 00:13:45
- 00:14:05